

أزمة كورونا..

في مقالات الرأي بالصحف السعودية

«دراسة تحليلية»

دراسات

مركز القرار
للدراستات الإعلامية



إبريل
2020

المحتويات

ملخص تنفيذي	03
مقدمة	03
موضوع الدراسة	04
نتائج الدراسة	05
أولاً: معدّل الاهتمام بأزمة كورونا	05
ثانياً: أبعاد التناول الإعلامي للأزمة	06
ثالثاً: النطاق الجغرافي للتناول الإعلامي للأزمة	10
رابعاً: أسلوب التناول الإعلامي للأزمة	11
خامساً: اتجاهات التناول الإعلامي للأزمة	13
سادساً: المداخل الإقناعية	16
خاتمة..	18

ملخص تنفيذي..

لم يعد فيروس كورونا مجرد وباء ينتشر في إحدى الدول لفترة زمنية وينتهي، بل تحوّل إلى جائحة عالمية أصابت أعداداً كبيرة من البشر حول العالم، وأودت بحياة كثيرين منهم، وامتدت آثارها السلبية إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما دفع الدول إلى السعي لمحاولة التغلب على هذا الفيروس وإنهاء تداعياته على الإنسان والمجتمعات.

وتعدّ وسائل الإعلام إحدى أهمّ الأدوات المجتمعية التي ساهمت في جهود مجابهة هذا الوباء، حيث تقع على عاتقها مسئولية كبيرة في التوعية بالمخاطر، والتوجيه والإرشاد ودعم القرارات والإجراءات.

وللكشف عن مدى التزام الصحف السعودية بدورها في هذه الأزمة، قام مركز القرار للدراسات الإعلامية، بإجراء دراسة تحليلية لمقالات الرأي في عيّنة من الصحف السعودية خلال شهر مارس 2020، وكشفت الدراسة وجود اهتمام واضح ومتوازن بأزمة فيروس كورونا، كما أظهرت النتائج تفوّق البُعد الاجتماعي في تناول مقالات الرأي للأزمة، من خلال الأساليب المنطقية، وعبر رؤية تُبرز الجوانب الإيجابية بشكل أكبر، ما يُظهر تميّز مقالات الرأي في الصحف السعودية، والتزامها بنهج إعلامي مُخطّط وفاعل.

مقدمة..

استحوذ فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) منذ انتشاره خارج الصين وانتقاله إلى دول العالم، على اهتمام عالمي، نظراً لسرعة انتشاره وعدم التوصل إلى علاج فعّال له حتى الآن، مما سبّب حالة من الخوف الشديد بين أفراد المجتمعات.

وفي ظل هذه المخاوف، برز دور وسائل الإعلام المهمّ في إدارة الأزمة والسيطرة عليها، من خلال الدور التوعوي المتعلّق بالممارسات الصحية السليمة، وتوجيه الأفراد للالتزام بالإجراءات الوقائية المناسبة، في ضوء توجهات الدول وسياساتها، وهو الدور المتوازي مع التغطية الإعلامية الواسعة والمستمرّة لأخبار الفيروس.

ومع بدء ظهور تلك الأزمة، اتخذت المملكة إجراءات حازمة لحماية مواطنيها والمقيمين على أرضها، منها تعطيل المدارس والجامعات، والإيقاف المؤقت للعمرة والزيارة، ومنع السفر إلى عدد من الدول أو استقبال مواطني هذه الدول، وفرض منع التجوّل بشكل صارم، وغيرها من الإجراءات الاحترازية، وقامت وسائل الإعلام بدور داعم ومهمّ في إطار هذه الإجراءات، وإمداد المجتمع بالمعلومات اللازمة، بكافة أشكالها ووسائلها المقرّوة والمسموعة والمرئية.

موضوع الدراسة:

قام مركز القرار للدراسات الإعلامية برصد وتحليل أبعاد الإدارة الإعلامية للأزمة، للوقوف على نقاط القوة والضعف في تناول الإعلامي، وعوامل تحسين وتطوير الإدارة الإعلامية للأزمة، حتى تكتمل الرؤية القيادية للمملكة في اجتيازها بشكل أمثل وبأقل قدر من الخسائر.

وفي هذا الإطار ترصد الدراسة تناول الإعلامي للأزمة، من خلال موادّ الرأي المنشورة في الصحف السعودية، من خلال تحليل كمي وكيفي لعينة من مقالات الكُتاب السعوديين الذين تمّ اختيارهم بطريقة عمدية، وبأسلوب المسح الشامل لكافة المقالات المنشورة لهؤلاء الكتاب بشأن أزمة كورونا، خلال شهر مارس 2020، والذي يمثل ذروة الأزمة، بُغية رصد وتحليل آليات معالجة الأزمة، وطبيعة تناولها وفقاً لوجهات نظر كُتاب رأي الصحف السعودية.

يُوضّح الجدول التالي أعداد المقالات الخاضعة للتحليل والخاصة بأزمة كورونا، خلال شهر مارس، علماً بأنه تمّ الاقتصار على المقالات التي تتناول الأزمة، واستُبعدت المقالات الأخرى:

النسبة المئوية للاهتمام بأزمة كورونا	عدد المقالات الخاضعة للتحليل والخاصة بأزمة كورونا	الكاتب / الكاتبة	الصحيفة
7%	5	مها الوابل	الرياض
3%	2	فاضل العماني	الرياض
13%	9	عيسى الغيث	الوطن
7%	5	تغريد الطاسان	الوطن
7%	5	أحمد العرفج	الرياض
19%	13	عبدالله المزهر	هكّة
6%	4	محمد العوين	الجزيرة
6%	4	لمياء البراهيم	اليوم
3%	2	هيله المشوح	عكاظ
29%	20	حمود أبو طالب	عكاظ

وقد اعتمدت الدراسة في تحليل مقالات الكُتاب عينة الدراسة، على صحيفة تحليل المضمون، والتي صُممت وفقاً لموضوع الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة هذه، كما اعتمدت على وحدة تحليل (المادة الصحفية)، والتي تمثّلت - بهذه الدراسة - في المقال الصحفي.

نتائج الدراسة

أولاً: معدّل الاهتمام بأزمة كورونا

في المستوى العام، كشفت نتائج الدراسة وجود اهتمام واضح من كُتاب موادّ الرأي في الصحف السعودية، بالتناول الإعلامي لأزمة كورونا، حيث بلغت موادّ الرأي المُقدّمة عن أزمة كورونا لِكُتاب المقالات عيّنة الدراسة (69) مقال رأي، وهو مُعدّل كمي مناسب ومتوازن لعدد مقالات الرأي لعشرة من الكُتاب خلال شهر كامل.

ويوضح هذا المعدل وجود رؤية لدى كُتاب المقالات في الصحف السعودية عيّنة الدراسة، بضرورة تحقيق التوازن في تناول الإعلام لأزمة صحية مثل أزمة كورونا، بين تناولها وعدم التهوين من شأنها من جهة، وعدم المبالغة في هذا التناول، والذي يمكن أن يزيد من مستوى الخوف والقلق لدى المواطنين والمقيمين، وهو ما يؤدي إلى تأثيرات سلبية نفسية وبدنية لدى أفراد المجتمع.

وفي المستوى التفصيلي للاهتمام بالأزمة، والذي احتُسب من خلال عدد المقالات الخاصة بالأزمة للكاتب، مقارنةً بإجمالي عدد المقالات الخاصة بالأزمة، تُظهر النتائج أن الكاتب حمود أبو طالب بصحيفة عكاظ، جاء في المركز الأول، متفوقاً بنسبة كبيرة على غيره من الكُتاب بنسبة 29%، تلاه الكاتب عبدالله المزهر بصحيفة مكة بنسبة 19%، ثم الكاتب عيسى الغيث بصحيفة الوطن والذي حقّق



ثانياً: أبعاد التناول الإعلامي للأزمة

في **المستوى العام**، أظهرت نتائج الدراسة التحليلية الاهتمام الواضح من كتاب الرأي في الصحف السعودية، بالبُعد الاجتماعي للأزمة فيروس كورونا في المرتبة الأولى بنسبة 52%، وجاء البُعد الصحي للأزمة في المرتبة الثانية بنسبة 17%، أما البُعد السياسي للأزمة فقد قلَّ في المرتبة الثالثة بنسبة 15%، وفي المرتبة الرابعة قلَّ البُعد الاقتصادي للأزمة بنسبة 6%، وتلاه كلُّ من البُعد الأمني والإنساني للأزمة بنسبة 3%، ثم جاءت الأبعاد الدينية والقانونية والإعلامية ينسب ضئيلة تراوحت بين 1,2 - 1,4%.

ويُلاحظ تَصَدُّرُ البُعد الاجتماعي للأزمة، وهي نتيجة منطقية بحُكم طبيعة القضية ذاتها وتأثيرها وإجراءات التعامل معها كشأن مجتمعي شامل في المقام الأول، يهَمُّ كافة أطراف المجتمع ويؤثّر فيها، كما أنه من المنطقي أيضاً وُودُ البُعد الصحي في المركز الثاني، وذلك لأنها قضية صحية تستلزم جهوداً من الجهات المعنية بهذا القطاع.

البعد الصحي

ورد في المركز الثاني، لأنها أزمة صحية تستلزم جهوداً من الجهات المعنية



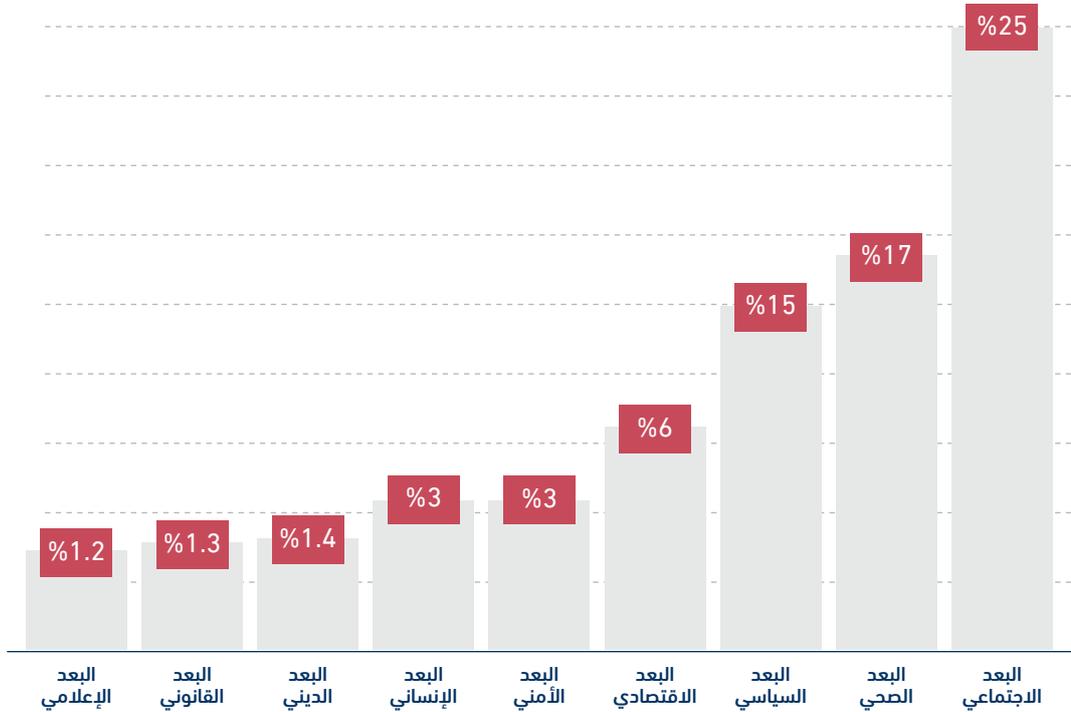
البعد الاجتماعي

تصدر اهتمامات كتاب الرأي بحُكم طبيعة الأزمة وإجراءات التعامل

● وبتحليل **موضوعات البُعد الاجتماعي** للأزمة، اتضح تَرَكُّزُ تناول تلك الموضوعات الاجتماعية بشكل كبير، حول قضايا التوعية بأهمية الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة لمواجهة الأزمة، ثم استعراض الجهود المبذولة في هذا الشأن، ثم تحليل الأبعاد الإيجابية لآثار الأزمة على المجتمع، ومحاولات التخفيف من آثار العُزلة.

● ويكشفُ تحليلُ **موضوعات البُعد الصحي** للأزمة، تَرَكُّزُ تلك الموضوعات حول استعراض الجهود الصحية المبذولة لمواجهة الأزمة، إلى جانب التوعية بمخاطر الوباء، من خلال نشر المعلومات وتوضيح المخاطر والأضرار، وكذلك السرد التاريخي للأوبئة العالمية، وما أحدثته من آثار صحية على المجتمعات المحلية والعالمية.

● أما **البُعد السياسي**، فكان معنياً بتعامل الدول والحكومات وقياداتها مع تلك الأزمة وآثارها محلياً وإقليمياً ودولياً، كما عُرضت الممارسات والجوانب الإيجابية في التعامل المحلي مع الأزمة وحُسن إدارتها، مقارنةً بمجمل مواقف حكومات دول العالم، والتي أظهرت إدارة سيئة للأزمة بشكل عام، إلى جانب التركيز الواضح لبعض المقالات على أبعاد ممارسات الدول المُعادية - وأهمّها إيران - في الإدارة غير الواعية أو الخاطئة للأزمة، وانعكاسات تلك الممارسات على المجتمع السعودي، والتي أظهرت تعاملات غير رسمية ولا مُعلنة من جانب أفراد سعوديين يتردّدون على تلك الدول، قد يكون لها تأثيرها غير المحمود على المجتمع السعودي، ومنها نقلُ عدوى الفيروس، وهو ما ثبت في إحدى تلك الحالات، كما ركزت موضوعاتُ هذا البُعد على تناول خطابات خادم الحرمين الشريفين بالتطيل، للوقوف على الأبعاد الإيجابية لمُدلولات الخطاب وتأثيره على المواطنين، وما أظهره من حكمة ورؤية واعية لمتطلبات المرحلة، وحرص واضح على اجتيازها، والاهتمام بالمواطنين والمقيمين.



● ويُظهر تحليل **موضوعات البُعد الاقتصادي** للأزمة، تناول تداعيات الأزمة على الاقتصاد المحلي والعالمي بسبب حالة الركود، وتوقّف بعض الأعمال التجارية نتيجة منع التجول، وما نتج عنه من محاولات استغلال بعض التجار لتلك الأزمة بسحب مخزون بعض السلع الاستهلاكية وإخفائها لرفع الأسعار، مستغلين احتياجات المجتمع وإقباله على عمليات الشراء، احترازاً لأيّ أزمات تتعلق بتوفّر السلع قد تنتج عن طول مدة الأزمة، وذلك في إطار تقيد الممارسات المجتمعية، كما ظهر بشكل نادر نقْد للممارسات البنكية في ظلّ الأزمة، وما قد تُسببه من أضرار للمتعاملين والمستفيدين من الخدمات البنكية.

● ولم تُخلُ موضوعاتُ الدراسة من تناول الأمني والإنساني والديني والقانوني والإعلامي، وإن بشكلٍ ضعيف، وقد تناول البُعدُ الأمني موضوعَ الأمن الغذائي، ومدى قدرة الحكومة والدولة على سدّ الاحتياجات وتوفيرها.

أما **البُعدُ الإنساني** فتناول التعاملَ الإنساني مع الموقف، وأما **موضوعاتُ البُعدِ الديني** فناقشت نقدَ الأفكار والإيديولوجيات المتطرّفة، فيما ناقشت موضوعاتُ **البُعدِ القانوني** بعض الممارسات القانونية، وتناول **البُعدِ الإعلامي** تعاملَ وسائل الإعلام التقليدية مع الأزمة، وما أظهرته من جوانب ضعف في إدارة الأزمة إعلامياً.

انتقد..

كتاب الرأي استغلال بعض التجار للأزمة، وسحب مخزون بعض السلع الاستهلاكية.

وفي مستوى **النتائج التفصيلية**، لوحظ اهتمامُ بعض الكتاب بالبعد الاجتماعي للأزمة، حيث ركز الكاتب أحمد العرفج، والكاتبة هيلة المشوح، بشكل كامل، على البعد الاجتماعي لأزمة كورونا، كما اهتمت الكاتبة مها الوايل بالبعد الاجتماعي في المقام الأول في مقالاتها، واستعرضت خلالها الجهود المبذولة من جانب المملكة وقياداتها للتغلب على الأزمة وإدارتها بصورة سليمة، إلى جانب عرض الأبعاد الإيجابية للأزمة، بالإضافة إلى تركيز الكاتبة مها الوايل في أحد مقالاتها على البعد السياسي للأزمة، من خلال تناول خطاب خادم الحرمين الشريفين المتعلق بالأزمة، والذي حرص من خلاله على طمأنة المواطنين، كما تناولت الكاتبة بالتحليل كلمة خادم الحرمين أثناء انعقاد قمة العشرين عن بُعد.

وركز كل من الكاتب فاضل العماني، والكاتبة لمياء عبدالمحسن البراهيم، على البعد الاجتماعي لأزمة فيروس كورونا، من خلال التوعية بأهمية الإجراءات الاحترازية.

واهتم الكاتب عيسى الغيث بمختلف أبعاد الأزمة، فجاء البُعد الاجتماعي في الصدارة بنسبة 45%، ثم البُعد الاقتصادي بنسبة 22%، ثم جاءت بنسب أقل الأبعاد الدينية والصحية والقانونية بنسبة 11% لكل بُعدٍ منها.

أما الكاتبة تغريد الطاسان، فشهدت مقالاتها تنوعاً واضحاً في أبعاد التناول، حيث تساوى البُعد الاجتماعي مع البُعد الصحي بنسبة 40% لكل منهما، وتناولت استعراض الجهود التي تبذلها القيادة والمسؤولون والجهات المعنية لإدارة الأزمة، إلى جانب استعراض البُعد السياسي للأزمة بنسبة 20%، من خلال مناقشة السياسات العالمية وسلوكيات الدول المعادية.

وكانت الموضوعات الاجتماعية أبرز اهتمامات الكاتب عبدالله المزهر بنسبة 62%، ثم الموضوعات السياسية بنسبة 23%، بينما تساوت نسبتا الموضوعات الصحية والإنسانية بمعدّل 7.5%.

وركز الكاتب محمد العوين على البُعدين الاجتماعي والصحي فقط بنسبة 50% لكلّ منهما بالتساوي، حيث تناول الكاتب التوعية بمخاطر الوباء، عبر سرد تاريخ الأوبئة الخطيرة على مستوى العالم، بالإضافة إلى التوعية بأهمية الإجراءات الاحترازية المتخذة. وتنوّعت الموضوعات الواردة في مقالات الكاتب حمود أبو طالب، بين الأبعاد الاجتماعية بنسبة 30%، والسياسية والصحية بنسبة 20% لكلّ منهما بالتساوي، ثم الاقتصادية والأمنية بنسبة 10% لكلّ منهما بالتساوي، ثم الإنسانية والإعلامية بنسبة 5% لكلّ منهما بالتساوي أيضاً.

أحمد العرفج - هيلة المشوح - فاضل العماني - لمياء البراهيم

اجتماعي

مها الوايل

اجتماعي سياسي

عيسى الغيث

اجتماعي اقتصادي ديني صحي

تغريد الطاسان

اجتماعي صحي سياسي

عبدالله المزهر

اجتماعي سياسي صحي إنساني

محمد العوين

اجتماعي صحي

حمود أبو طالب

اجتماعي صحي سياسي اقتصادي

أمني إنساني إعلامي

ثالثاً: النطاق الجغرافي للتناول الإعلامي للأزمة

في **المستوى العام**، أظهرت نتائج الدراسة تناول الكتاب عينة الدراسة لأزمة فيروس كورونا، من خلال النطاق الجغرافي المحلي للأزمة في المرتبة الأولى وبنسبة 77%، وذلك بالتوعية بالأزمة وإجراءاتها الاحترازية في المملكة، في حين كان النطاق العالمي في المرتبة الثانية بنسبة 17%، لمناقشة آثار الأزمة عالمياً، ثم النطاق الإقليمي بنسبة 6%، والذي عُنيَ بمناقشة ممارسات الدولة الإيرانية جراء الأزمة، سواء داخل حدودها، أو تأثيرها على المملكة والمجتمعات العربية.



وفي **المستوى التفصيلي**، كان النطاق المحلي للتناول الإعلامي هو السائد في مقالات الكتاب عينة الدراسة، وهو ما يتمثل في مقالات الكتاب فاضل العماني وعيسى الغيث وأحمد العرفج، والكاتبتين لمياء عبدالمحسن البراهيم وهيلة المشوح بنسبة 100%، في حين كان سائداً في مقالات الكاتبتين تغريد الطاسان ومها الوابل بنسبة 80% مقابل 20% للنطاق العالمي.



■ محلي ■ عالمي ■ إقليمي

وقدّم الكاتب عبدالله المزهر موضوعاته في نطاق محلي بنسبة 69%، تلاه النطاق الإقليمي بنسبة 23%، ثم النطاق العالمي بنسبة 8%، وتساوى كلُّ من النطاقين المحلي والعالمي بنسبة 50% لكلِّ منهما، في مقالات الكاتب محمد عبدالله العوين، فيما سيطر النطاق المحلي على مقالات الكاتب حمود أبوطالب بنسبة 60%، مقابل 35% للنطاق العالمي، و5% للنطاق الإقليمي.

رابعاً: أسلوب تناول الإعلام للأزمة

في **المستوى العام**، كشفت نتائج التحليل غلبة الأسلوب المنطقي في عرض الأزمة، من خلال سرد الأفكار وتوضيحها وتفنيد أبعادها، دون خطاب المشاعر والعواطف بنسبة 42%، ثم الجمع بين الأسلوب المنطقي والعاطفي بنسبة 38%، في حين كان الاعتماد على الأسلوب العاطفي فقط في المرتبة الثالثة بنسبة 20%.



20%
أسلوب عاطفي



38%
أسلوب منطقي
وعاطفي



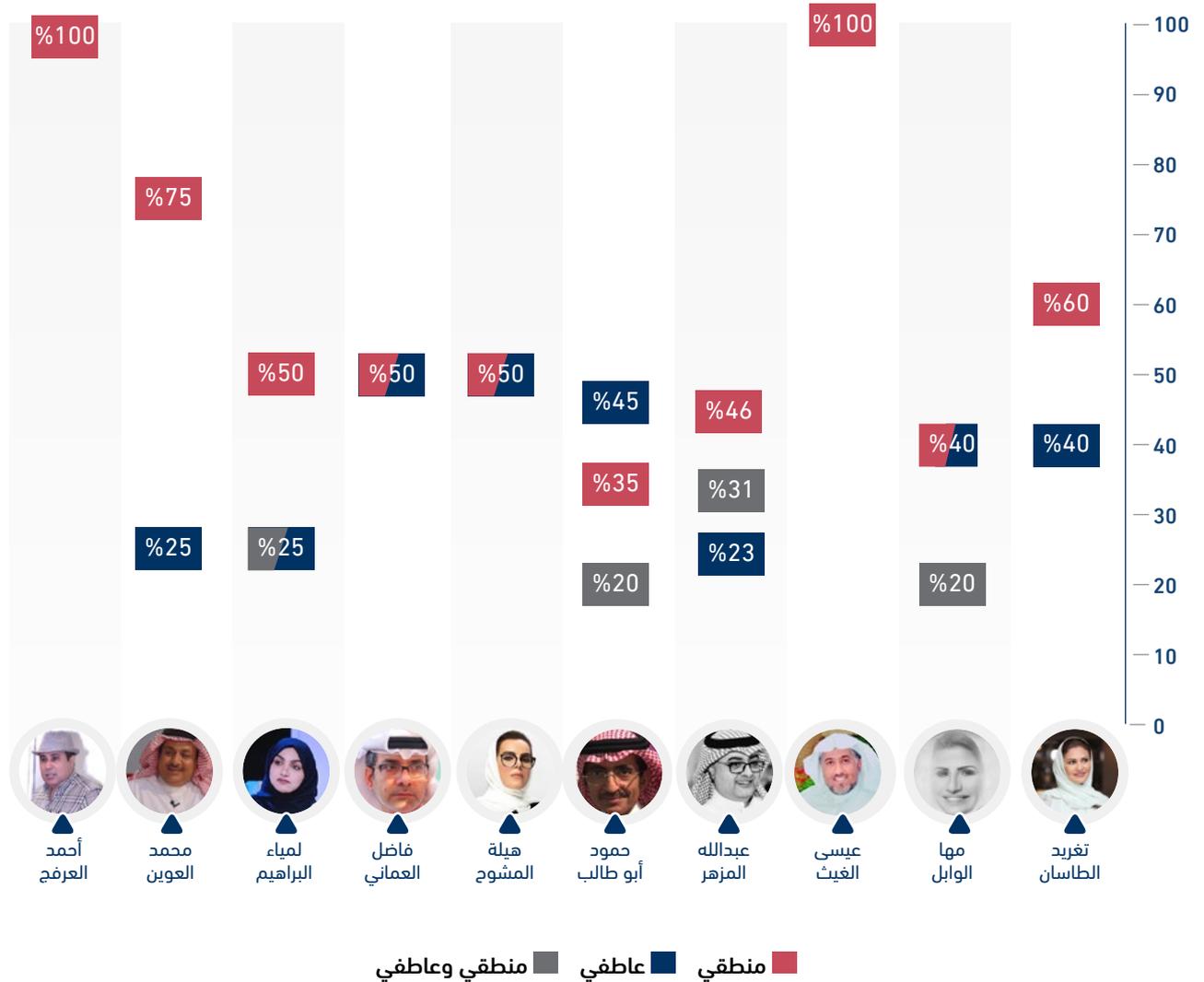
42%
أسلوب منطقي

وفي **المستوى التفصيلي**، كشفت النتائج وجود فروق بين الكتاب عينة الدراسة، في الاعتماد على أساليب تناول المنطقية والعاطفية، ففي حين تساوت نسبتا الأسلوبين العاطفي والمنطقي بمعدّل 40% لكلِّ منهما لدى الكاتبة مها الوابل، مع الجمع بين الأسلوبين معاً بنسبة 20%، اعتمد الكاتب فاضل العماني على الأسلوب المنطقي في الحديث عن الإجراءات الاحترازية، والأسلوب العاطفي في الحديث عن العزل المنزلي ومنع التجوّل والمخاوف من انتشار الفيروس، في حين اعتمد كلُّ من الكاتبتين أحمد العرفج وعيسى الغيث على الأسلوب المنطقي في جميع مقالاتهما عينة الدراسة.

وكذلك اتجه الكاتب عبدالله المزهر في مقالاته إلى الاعتماد بشكل أكبر على الأسلوب العقلاني المنطقي بنسبة وصلت إلى 46%، وجمع بين الأسلوبين في 31% من مقالاته، في حين كان اعتماده على الأسلوب العاطفي للكتابة في 23% من تلك الكتابات، أما الكاتبة تغريد الطاسان فاعتمدت بشكل أكبر على الأسلوب المنطقي، الذي برز في مقالات الكاتبة بنسبة 60%، متفوّقاً على الأسلوب العاطفي الذي ظهر في 40% من مقالاتها.

وكذلك تفوق الأسلوب المنطقي في مقالات الكاتب محمد عبدالله العوين بنسبة 75%، مقابل 25% فقط للأسلوب العاطفي، وكان الأسلوب المنطقي كذلك الأبرز في مقالات الكاتبة لمياء عبدالمحسن البراهيم بنسبة 50% كأسلوب واضح للكتابة، في حين جاء الأسلوب العاطفي، والعاطفي المقترن بالمنطقي بنسبة 25% لكل منهما بالتساوي.

وتساوى الأسلوب المنطقي مع الأسلوب الذي يجمع بين المنطقي والعاطفي بنسبة 50% لكل منهما بالتساوي، في مقالات الكاتبة هيلة المشوح، بينما غلب الأسلوب العاطفي على معالجات الكاتب حمود أبوطالب، حيث ظهر كأسلوب واضح في كتاباته بنسبة 45%، في حين جاء الأسلوب المنطقي بنسبة 35%، ثم الجمع بين الأسلوبين بنسبة 20%.



خامساً: اتجاهات التناول الإعلامي للأزمة

في **المستوى العام**، تنوّعت اتجاهات الكتاب في تناول أزمة كورونا، ووفقاً لثلاثة رؤى، تمثّلت الرؤية الأولى في استعراض الجوانب الإيجابية، والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 42%، أما الرؤية الثانية فاستعرضت الجوانب السلبية في الأزمة بنسبة 32%، أما الرؤية الثالثة وهي الرؤية المتوازنة، فقد استعرضت كلّاً من الجوانب الإيجابية والسلبية بنسبة 26%.



26%
متوازن



32%
سلبى



42%
إيجابى

وتمثّلت الرؤية الإيجابية في الجوانب التالية:

● **مواقف خادم الحرمين الشريفين** في تقديم كافة أشكال الدعم للمواطنين والمقيمين ومؤسسات الدولة، وجهود وزارة الصحة في مواجهة أزمة فيروس كورونا، بالإضافة إلى إبراز الحسّ الوطني.

● **الإجراءات الاحترازية** التي اتخذتها الدولة ومسئولوها في المقام الأول، وذلك من خلال التركيز على الدعم الذي توفّره الدولة للمواطن والمقيم، وتحلّي كافة المسؤولين في الأجهزة الحكومية بروح المسؤولية في هذه الأزمة، وإبراز الإيجابيات في هذه الإجراءات وأشكال الدعم المقدّمة، وضرورة التزام المواطنين والمقيمين بهذه الإجراءات.

● **الأفكار الإيجابية** للتعامل مع العزّل المنزلي الذي فرضته الأزمة، لدعم الأفراد الذين تغيّر نمط حياتهم بهذا الإجراء، فحاول الكتاب تقديم أفكار إيجابية تساعد الأفراد على قضاء الوقت، وعدم الاضطرار للخروج من المنازل.

● **ممارسات المواطنين وجهود المؤسسات الحكومية، وعرض الجوانب الإيجابية في التجربة الصينية**، حيث تمّ استعراض الممارسات الإيجابية للمواطنين في الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وكذلك استعرضت مقالات الرأي موضع التحليل، الجوانب الإيجابية في تعامل الأجهزة الحكومية مع الأزمة.

أما المنظور السلبي في عرض الأزمة، فقد تمثّل في التالي:

- نقد **الممارسات السلبية للأفراد في ظلّ الأزمة**، والتي تمثّلت في عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية، أو كسر منع التجوّل، حيث انتقد كُتّاب الرأي هذه الممارسات، وطالبوا المواطنين والمقيمين بتحمل المسؤولية.
- انتقاد **ممارسات الدول المعادية جزّاء الأزمة**، حيث تناول كُتّاب الرأي في الصحف السعودية ممارسات هذه الدول بالهجوم والاستنكار.
- انتقاد **استغلال بعض التجار** للأزمة بُغية تحقيق المزيد من المكاسب المادية، حيث انتقد الكُتّاب هذه السلوكيات لبعض التجار.
- التعرّض لفيروس كورونا نفيه **وتأثيراته السلبية**، مع استعراض تاريخ انتشار الأوبئة العالمية، وانتقاد الإسهام في نشر الأفكار المغلوطة وغير السليمة عن هذه الأوبئة.
- انتقاد **أداء وسائل الإعلام في الأزمة** ونشرها للمخاوف الاقتصادية.

كُتّاب الرأي..

لديهم رؤية تتعلّق بضرورة تحقيق التوازن في تناول الإعلام لأزمة كورونا.

وفي **المستوى التفصيلي**، كان الاتجاه الإيجابي مسيطراً على مقالات بعض الكُتّاب، حيث ساد بنسبة 100% في مقالات الكاتبة مها الوابل، التي أبرزت الدعم الذي يقدّمه خادم الحرمين الشريفين وأجهزة الدولة للمواطنين، وما يتّخذ من إجراءات احترازية تهدف لحماية صحة وسلامة المواطنين والمقيمين، وكذلك الكاتب فاضل العماني الذي أبرز إيجابيات العزل المنزلي، والكاتب أحمد العرفج

الذي ركّز على الرؤية الإيجابية من خلال تناول التوعية بأهمية الإجراءات الاحترازية التي أقرتها المملكة لمواجهة الأزمة، وذلك في إطار إبراز الإيجابيات.

أما بالنسبة للكاتبة تغريد الطاسان، فقد سيطر الاتجاه الإيجابي على أغلبية مقالاتها، وكانت المؤسسات المحورية في هذا الاتجاه هي الدولة بنسبة 40% متساوية مع وزارة الصحة ومؤسساتها بنفس النسبة، أما الشخصية المحورية فكانت «خادم الحرمين الشريفين» بنسبة 20% كشخصية محورية إيجابية، ورغم تلك السيطرة الإيجابية على جميع موضوعات الكاتبة، إلا أنها وّجّهت النقد للأطراف السلبية في تلك الأزمة، والتي تمثّلت في السياسات العالمية، وممارسات الدول المعادية للمملكة، إلى جانب تصرفات بعض المواطنين السعوديين في التعامل مع الأزمة بشكل غير مسئول.

في حين ركز الكاتب عيسى الغيث على تناول الجانب السلبي بنسبة متساوية مع الرؤية المتوازنة بنسبة بلغت 44% لكلٍ منهما بالتساوي، حيث قدّم نقداً للممارسات المجتمعية السلبية والممارسات البنكية، أما الرؤية الإيجابية في العرض فبلغت نسبتها 12%، قدّم من خلالها الكاتب استعراضاً للجهود المتميزة التي تُقدّمها المؤسسات الحكومية السعودية في المرحلة الحالية.

وتفوّقت نسبة المعالجة الإيجابية للأزمة في مقالات الكاتبة لمياء عبدالمحسن البراهيم بنسبة 50%، تلتها المعالجة المتوازنة والسلبية بنسبة 25% بالتساوي، حيث انتقدت الكاتبة الممارسات السلبية لبعض أفراد المجتمع في الأزمة.



■ إيجابي ■ سلبي ■ متوازن

كما غلب الاتجاه السلبي على مقالات الكاتب عبدالله المزهر بنسبة 61.5%، عبر نقد الممارسات المجتمعية، والآثار السلبية لأزمة كورونا محلياً وعالمياً، بالإضافة إلى إدارة الدول الغربية للأزمة، وممارسات الدول المعادية، كما انتقد الكاتب استغلال التجار للأزمة، والمبالغة في الإشادة بجهود وزارة الصحة، ونشر الأفكار المغلوطة، إلى جانب انتقاده سلوك الإنسان في التجبّر وعدم الاتعاض أو الأخذ بالأسباب، ونسيان قدرة الخالق في غير أوقات الأزمات، تلتها الرؤية المتوازنة بنسبة 31%، ثم الرؤية الإيجابية بنسبة 7.5% فقط، والتي تركزت على استعراض الجهود الحكومية في الأزمة، والأفكار الإيجابية للعزلة المنزلية، واستعراض جهود وزارة الصحة ومؤسساتها في مجابهة الوباء. وآنسّم عرض الكاتب محمد عبدالله العوين بالطابع المتوازن بنسبة 75%، وهو الطابع الذي يجمع بين الرؤية الإيجابية والسلبية بالتساوي، وظهر الطابع السلبي في مقالاته بنسبة 25% فقط.

كما اتّسمت مقالاتُ الكاتبة هيلة المشوح بالجمّع بين الطابعين المتوازن والإيجابي في تناول الإعلامى للأزمة، عبر تركيزها على الدور التوعوي في هذه الأزمة.

مثلت..

الروح الإيجابية لقيادات الدولة والمواطنين، أهمّ المحاور الإيجابية لبعض كتاب الرأي.

وغلبت على مقالات الكاتب حمود أبو طالب الرؤيةُ السلبية النقدية بنسبة 40%، في حين كانت الرؤية الإيجابية الاتجاهَ الظاهر في 35% من المقالات، وبلغت نسبة الاتجاه الجامع بين الرؤية الإيجابية والسلبية في العرض 25%، من خلال استعراض آثار الأزمة محلياً وعالمياً بنسبة 35%، والجهود المبذولة في مواجهة الأزمة

بنسبة 20%، والتوعية بأهمية الإجراءات الاحترازية بنسبة 15%، ونقد الممارسات الاجتماعية السلبية بنسبة 15%، ثم ممارسات الدول المعادية بنسبة 10%، وأخيراً الأبعاد الإيجابية في التعامل مع الأزمة بنسبة 5%.

وكانت قيادات الدولة والحكومة إلى جانب المواطنين السعوديين الذي أظهروا روحاً إيجابية خلال الأزمة، والإجراءات الاحترازية، وتناول التجربة الإيجابية للصين في التعامل مع الأزمة، هي محاور الأفكار الإيجابية لموضوعات الكاتب، في حين كانت ممارسات الأفراد السلبية في الأزمة من المواطنين والتجار، وإدارة الدول الغربية وزعمائها للأزمة، إلى جانب ممارسات الدول المعادية والأفراد المتعاملين معها، هي أبرز المحاور السلبية لأفكار مقالاته.

سادساً: المداخل الإقناعية للتناول الإعلامي للأزمة

في **المستوى العام**، وبشأن المداخل الإقناعية التي اعتمد عليها الكتاب في توضيح رؤيتهم، وإثبات وجهات نظرهم وتدعيمها بالأدلة والبراهين، أظهرت الدراسة اعتماداً كبيراً على سرد الأفكار وتحليلها، كأبرز المداخل الإقناعية بنسبة 30%، تلاه الاستشهاد بالممارسات والمواقف الواقعية بنسبة 23%، ثم استنفار المشاعر والعواطف بنسبة 17%، في حين كانت عمليات سرد التجارب الشخصية والاستشهادات الدينية أو القانونية أو الصحفية، أقلّ المداخل الإقناعية استخداماً.

وفي **المستوى التفصيلي**، كان استنفار المشاعر المدخلَ الأساسي للإقناع بنسبة 100% في مقالات الكاتبة مها الوابل، بالإضافة إلى الاستعانة بأقوال المسؤولين بنسبة 40%، وسرد الأفكار المنطقية بنسبة 20%.

وكذلك اعتمد **الكاتب فاضل العماني** على مدخل استنفار المشاعر، لإقناع المواطنين بالتزام الحظر والبقاء في المنازل للحدّ من انتشار فيروس كورونا، إلى جانب اعتماده على سرد الأفكار والوصف البلاغي كمدخل إقناعي متميز.

أما الكاتب عيسى الغيث فاعتمد على مجموعة متنوعة من المداخل الإقناعية، جاء في صدارتها الاستشهاد بالممارسات والمواقف الواقعية، فكان أبرز المداخل الإقناعية التي اعتمد عليها الكاتب بالتساوي مع سرد الأفكار بنسبة 33.3%، تلاهما كلٌّ من نقد الأفكار، وعرض الأضرار والمخاطر والشواهد الدينية، وعرض الإجراءات بنسبة 22.2%، ثم استنفاً المشاعر، وتوضيح الآثار والنتائج والشواهد القانونية، والإشارة إلى مقالات سابقة بنسبة 11%.

وقد استشهدت الكاتبة تغريد الطاسان بالممارسات والمواقف الواقعية، كأبرز مداخل الإقناع بالأفكار الواردة بنسبة 60%، ثم كلٌّ من استنفاً المشاعر، ونقد الأفكار، بنسبة 20% لكلٍّ منهما.

أما الكاتب أحمد العرفج فقد اعتمد على تحليله الشخصي للأزمة كأحد المداخل الإقناعية لجمهور القراء.

وتمثلت أبرز المداخل الإقناعية للكاتب عبدالله المزهر، في التهكم والسخرية بنسبة 46%، ونقد الأفكار بنسبة 31%، وكلٌّ من سرد الأفكار، والاستشهاد بالأمثلة، بنسبة 23%، واستنفاً المشاعر بنسبة 15%.

وقد اعتمد الكاتب محمد عبدالله العوين على عدد من المداخل الإقناعية، وهي السرد التاريخي والفكري، والاستشهاد بأمثلة، وتفنييد الأسباب، وتوضيح الآثار والنتائج.

فيما اعتمدت الكاتبة هيلة المشوح على الاستشهاد بالممارسات والمواقف، كمدخل إقناعي لما تقدّمه من أفكار في مقالاتها.

تناول..

كتاب الرأي الأزمة بأبعاد موضوعية متنوعة، لأنها شملت مختلف نواحي الحياة.

وكان عرض الإجراءات أكثر المداخل الإقناعية التي استخدمتها الكاتبة لمياء عبدالمحسن البراهيم وبنسبة 50%، إلى جانب كلٌّ من سرد التجارب الشخصية، والاستشهاد بممارسات ومواقف معينة، وتحليل الإيجابيات، ونقد الأفكار، بنسب متساوية بلغت 12.5% لكلٍّ منها.

أما بالنسبة للمداخل الإقناعية في مقالات الكاتب حمود أبوطالب، فقد أظهر الكاتب اهتماماً واضحاً بمدخل سرد الأفكار بلغ نسبة 60%، تلاه الاستشهاد بممارسات ومواقف واقعية بنسبة 35%، وكذلك الاستشهاد بالأمثلة بنسبة 20%، ثم مداخل تفنييد الأبعاد الفكرية للموضوع، من حيث عرض الإجراءات والأسباب والنتائج والمخاطر، بالإضافة إلى استنفاً المشاعر وتحليل الإيجابيات والاستعانة بالإحصائيات وتصريحات المسؤولين.

خاتمة..

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية الاهتمام الواضح والمتوازن بتناول أبعاد أزمة فيروس كورونا، في مقالات الرأي في الصحف السعودية عيّنة الدراسة، ونظراً لكونها أزمة تشمل كافة نواحي الحياة الاجتماعية والصحية والاقتصادية والسياسية وغيرها، فقد تمّ تناولها بأبعادٍ موضوعية متنوّعة، كان أبرزها البُعد الاجتماعي للأزمة، من خلال التوعية بالإجراءات الاحترازية، وإبراز الأبعاد الإيجابية في التعامل مع إجراءات العزلة الناتجة عن الأزمة، للسيطرة على تصرفات التمرد على تلك الإجراءات بشكل إيجابي غير مباشر.

وقد كشفت الدراسة تفوّق الأسلوب المنطقي في تناول مقالات الرأي الخاصة بأزمة فيروس كورونا، إلا أن البُعدَ العاطفي لم يكن مُهملاً في تناول كتاب الرأي للأزمة، وقد لوحظت غلبة الاتجاهات الإيجابية في تناول الأزمة، باستعراض الإجراءات والجهود المبذولة وطرق التعامل مع الأزمة، مع وجود اتجاهٍ سلبي ظهر من خلال نقد الممارسات السلبية لبعض الأفراد، واستغلال التجار للأزمة، وممارسات الدول المعادية، وذلك بالاعتماد على عدّة مداخل إقناعية، تمثلت في سرد الأفكار، والاستشهاد بالممارسات والمواقف الواقعية، كأبرز المداخل الإقناعية.

مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 www.alqarar.sa

   @alqarar_sa